إعجاز القرآن

فصل في شرح ما بينا من وجوه إعجاز القرآن .

فأما الفصل الذي بدأنا بذكره من الإخبار عن الغيوب والصدق والإصابة في ذلك كله فهو كقوله تعالى قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أويسلمون فأغزاهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما إلى قتال العرب والفرس والروم .

وكقوله الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وراهن أبو بكر الصديق رضى الله عنه في ذلك وصدق الله وعده .

وكقوله في قصة أهل بدر وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم .

وكقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر .

وكقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون .

وكقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا وصدق الله تعالى وعده في ذلك كله .

وقال في قصة المخلفين عنه في غزوته لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا فحق ذلك كله وصدق ولم يخرج من المنافقين الذين خوطبوا بذلك معه أحد